بك ان شاء الله تعالى قال صدقت اللهم افعل ذلك به وكان ايضا شيخنا مولاي الطيب
رضي الله عنه يتحولنا بالمواعظ ويتلقى عن المسلمين الكلف بنفسه
وماله ويفاسي في ايصال ذلك اليهم الشدائد ويدفع عنهم بكل ما استطاع
ومعانة يده له رضي الله عنه مبسوطة بالخير ومائدته بكل خير منوطة
بطعم الوارد والصادر والخادم والمسافر لا يبخل بالعطاء ولا يمن بما اعطى
ولا تجده الا منشرح الصدر دايم البشر بشواهد بقول القايل

اليكم والا لم تشد الركايب ، ومنكم والا لم تنالوا المواهب ،
وبكم والا فالرجاء معطل ، وعنكم والا فالحديث كاذب ،

وكان كثيرا يامر بتعظيم الشريف ونصرة الضعيف وتوقير الكبير ورحمة
الصغير ومواساة الفقير والصدقة ولو بالشيء اليسير وعيادة المرض
وحضور الجنايز يزيد في ذلك مرة مشافهة ومرة مكاتبة فمن وصيته
مشافهة ان قال لنا الشيخ مولاي عبد الله رضي الله عنه قال لاصحابه
لن تزالوا بخير ما دمتم محافظين على الدين والصلاة على سيد المرسلين
وزيارة دارنا هذه وان لم يكن فيها احد من البنين فاحفظوا وصيته وقد
تخالفوا عهده له وقد وصيته مكاتبة في زمان الطاعون الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما من عبد الله سبحانه
وتعالى محمد الطيب بن محمد بن عبد الله الحسني العلمي الى اخينا في الله ومحبنا
لاجله الا محض الاود الشريف الامجد مولاي بن رحمون الطاهرة رعاكم الله
بمنه ووفقنا واياكم لصالح العمل وكفانا واياكم هم ما نزل وسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته عن الخير والعافية والسؤال عن كافة احوالكم
المرضية فانا داعون لنا ولكم ولسائر عباد الله كما نطلبه منكم وبعد

فالله بلغنا ما هو نازل بتلك المدينة المباركة واما نحن الآن عباد الله
ولا راد لقضائه ولا غالب متى لم من هذا الريح المنتشر في هذه الا قاليم
الآن الواجب علينا الرضى والتسليم ونطلبه سبحانه بمنه وكرمه ان
يقينا شر ما جاءت به ويجعل الجميع تحت كنفه ويعمنا بالعفو الخفي
ويعظم الاجر بمن هار والتحق به ويجعل البركة فيمن بقي ويرزقنا
اليقين ويختم علينا وعليكم بالحسنى ويكون لنا ولكم وليا ونصيرا
بجاه النبي وآله ومعادة عليكم الرحمة والبركة ومن وصيته
ايضا مكاتبة ما نصه الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما من عبد الله تعالى محمد الطيب بن محمد بن عبد الله
الشريف الحسني العلمي الى محبنا سيدي ومولاي رحمون الشريف
العلمي الحسني سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد وصلنا
كتابكم الاعز وفرحنا له فجمدنا الله تعالى على عافيتكم ونسئل المولى جل جلاله
ان يسبل الستر عليكم ويجبر الباس عنا وعنكم وعن كافة المسلمين
بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وانهلوا في بعضكم بعضا وفي الاخوان
وتواصوا وتعاونوا وكونوا عباد الله اخوانا واد ع لنا بالخير ولكافة
المسلمين الله يرحم بنا وبكم ويسبل الستر علينا وعليكم آمين والسلام
ورسايله رضي الله عنه عندنا كثيرة منها مذكورة ومحفوظة وانما
اوردنا منها هنا ما ذكر تلذذا بخطابه وتبركا بدعايه ولم نذكر من
شمايله واوصافه الحسن الا القدر اليسير تنبيها للجاهل بعلو مقامه
ولم يعرف احد قدره من اهل زمانه واحبابه مثل الشريف العارف
بالله سيدي ومولاي قاسم بن رحمون رحمه الله تقتا معه ليلة بدار